بنين حساب ينثر بونه من المحيض وانهم يتنبا هون اي يفتخرون
يحتمل بالمقال والحال او بالحال فقط وهو يفيد الحا وقوله
انهم في العبارة حذف والتقدير وانهم يتنبا هون بعد لو كانوا
ابهم اكثر وارده ثم هذا مستشكل مع علمهم بان محمد الزلفة
وهو يعلم ذلك فكيف يعبر بالرجوا والجواب عن الثاني ان
هذا من باب الادب اللايق بحاله صلى الله عليه وسلم
واردة اي جماعة واردة كما يفيده المصباح خاتمة
في جملة ما قيل في وصفه فقيل مسيرة شهر وقيل شهران وقيل
ثلاثة وعرضه وطوله سواء حافتاه الزبرجد انيته من فضة
عدد نجوم السما له ميزابان ماوه اشد بياضا من اللبن واللبن
من الزبد وابرد من الثلج واحلى من العسل اللسان لا يخفى
ان قوله باللسان تاكيد وكذا قوله بالقلب واراد بالاخلاص
التصديق واما قوله بالجوارح فهو تاسيس لان العمل قد يكون
بالقلب فقط وقد يكون بالبدن فقط وقد يكون بهما كالوضوء
والصلاة ولم يعتقده الخ واذا اذا لم يعتقد انها ايمان وعبارته
تصديق به قاله ع انه مومن اي مومن كامل لم يرتكب اثما
به وانما ذكره توطية او انما ذكره لبيان حقيقة الايمان
فان قلت لا يصح قوله توطية لان بيان الفوايد الاربعة لا
يتوقف على ذلك كما هو ظاهر عند المتامل الصادق قلت
ليس المراد ان بيان الفوايد الاربعة يتوقف على ذلك من حيث
ذاتها بل بيانها باعتبار كون الامور الثلاثة اجزا الايمان
فمعنى الفايدة الاولى يزيد الايمان بزيادة العمل الذي
هو احد اجزايه ومعنى الفايدة الثانية لا يكمل قول الايمان
الذي هو احد اجزايه الا بالعمل الذي هو جزوه الاخر
ومعنى الثالثة لا يكمل قول ولا عمل اللذان هما جزا الا
يمان

الايمان الا ما النية وكذا يقال في الاخيرة باعتبارهما فتدبر
من حيث هو اي بقطع النظر عن محله لان محل الخلاف في ايمان
غير الانبيا والملايكة وحاصل المسيلة ان ايمان الانبيا
يزيد ولا ينقص وايمان الملايكة لا يزيد ولا ينقص بسبب زيادة
الاعمال فيه اشارة الى ان العبارة على حذف مضاف الذي هو
سبب والمناسب حذفه ويصير هكذا فيقول البا للسببية اي
بسبب الخ وبعد هذا الملخص لكون البا للتعدية ويمكن ان يكون
هذا مراده وان العبارة ليست على حذف مضاف وقوله تنقص
الاعمال اظهار في موضع الاضمار ارتكبه ايضاحا للمبتدي
لا يخفى ان هذا انما هو في الايمان الكامل فيكون من باب
تسمية الجزء للكل فيكون السبب وهو زيادة الاعمال داخلا
في الماهية لا خارجا اي ماهية الايمان الكامل فيكون
فيها المتفض يجوز ان تكون على حقيقتها وان تكون للسببية وهو
الانسب لان الحديث في زيادة الايمان ونقصه والظاهر ان
مراده الاعمال المندوبة لا الواجبة لانه متى اختل شي
منها انتفى كونه ايمانا كاملا بل ويخرج عن كونه مومنا اصلا
عند المعتزلي باعتبار الثمرات اراد بها الاعمال وصرح به
تت فيكون حينيذ مراده بالايمان التصديق فقط وان
الزيادة والنقصان من حيث الثمرات التي هي الا
عمال ففي العبارة مخالفة لان كلام المص اولا صريح في ان
مراده الايمان الكامل الذي الاعمال جزء منه وهذا يفيد
ان مراده الايمان التصديق لا العمل ثمرة باعتباره
وكان اولا ابي كاف في بدا امره ان يقول يزيد ولا ينقص
واخر امره ووافق السلف في القبول للنقص والزيادة كما
يستفاد من كلام القسطلاني وصرح به تت ولا يخفى عليك